انماط الثقافة الهندية التى تعكسها الدراما الهندية المقدمة فى القنوات الفضائية: دراسة تحليلية

وسام سامي عبدالفتاح علي

أ.د / حنان محمد يوسف

أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس

د / مؤمن جبر عبد الشافـي

المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

مشكلة الدراسة:

من خلال إدراك الباحثة لقدرة الدراما التليفزيونية فى تشكيل الاتجاهات، وطرح العديد من القضايا، والتأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع، تبين تعدد المضامين المقدمة فى الدراما الهندية والتى تعكس الكثير من الأنماط الثقافية بشكل جذاب مما يجعل لها تأثير كبير فى نفوس الجمهور.

أهمية الدراسة:

انتشار القنوات الفضائية المتخصصة التى تعرض الدراما الهندية، مما يجعلها مجالا خصبا للبحث والدراسة.

تتيح الدراسة الفرصة للتعرف على أهم أنماط الثقافة الهندية المقدمة على القنوات الفضائية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أنماط الثقافة الهندية التى تعكسها الدراما الهندية المقدمة فى القنوات الفضائية، وذلك من خلال ما يلي:-

التعرف على المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية.

رصد الأنماط الثقافية التى تقدم من خلال الدراما الهندية.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على أنماط الثقافة الهندية التى تعكسها الدراما الهندية المقدمة فى القنوات الفضائية، واستخدمت الباحثة منهج المسح التحليلي لعينة من الأفلام والمسلسلات الهندية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مجموعة من الأفلام الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood الفضائية، وقامت الباحثة بتحليل مضامين الأفلام والمسلسلات بواقع (27) فيلما، وثلاث مسلسلات وذلك من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون.

النتائج:

أظهرت النتائج أن "ملبس النساء (الساري)" جاء فى الترتيب الأول بين الملبس الهندي المقدم فى الدراما الهندية، بينما جاء "ملبس أجنبي" فى الترتيب الثاني، كما أوضحت النتائج أن مهرجان "اللورد غانيشا" جاء فى الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة فى الدراما الهندية، وجاء كل من مهرجان "هولى" ومهرجان "ديباولى (الأنوار)" فى الترتيب الثاني، بينما جاءت "الإكسسوارات" فى الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة فى الدراما الهندية.

Patterns of Indian Culture Reflected by Indian Drama Presented in Satellite Channels

"An Analytic Study"

Wesam Samy Abd El.Fatah Ali

Study problem:

Study the problem stems from the realization during the researcher's ability to Indian drama provided on satellite channels Indian drama in influencing teenagers, and acquiring some Indian culture patterns, in addition to the formation of some of the negative or the positive trends towards that culture.

Study Significance:

The spread of specialized satellite channels that show Indian drama, making it a fertile area for research and study.

The study provides an opportunity to learn about the most important types of Indian culture provided on satellite channels.

Inquiries of the study:

The study problem is crystallized in the main inquiry: “What are Indian culture patterns reflected in the Indian drama presented on satellite channels?, And This study belongs to the qualitative (descriptive) type of studies.

The study is comprised of a series of Indian films on MBC Bollywood. The researcher analyzed the contents of films and serials with 27 films and three series by designing a content analysis form.

Results:

The results showed that the "women's clothing" was ranked first among the Indian dress in the Indian drama, while the "foreign clothing" came in the second ranking. The results showed that the "Lord Ganisha" festival ranked first among the festivals and festivals presented In the Hindi drama, the "Holly" festival and the "Debauly (Anwar)" festival came in second place, while the "Accessories" came in the first ranking among the Indian customs and traditions introduced in Indian drama.

Key words:

Indian drama.

Adolescents.

Indian Culture Patterns.

مقدمة:

تعد الدراما التليفزيونية مصدرا هاما لنقل الصور والأفكار والمعاني بسبب انتشارها الواسع، وقدرتها على الإبهار والتشويق، وتسهم الدراما الأجنبية –عامة- فى نقل الصور والأفكار والمعاني عن المجتمعات الأجنبية، ويساعدها على ذلك انتشارها الواسع، بالإضافة إلى قدرتها الفائقة على جذب وتشويق الجمهور بما تملكه من تقنيات عالية، وعناصر إبهار، وتعكس الدراما صورة عن مجتمعها وثقافته، وقضاياه، ومشاكله، وطبيعة الأدوار والعلاقات الاجتماعية داخل تلك المجتمعات.

وتتعدد أنواع الدراما الأجنبية التى تقدم عبر الفضائيات مما يجعل نسبة تعرض فئة كبيرة من جمهور المراهقين لها أمرا طبيعيا، وانتشرت خلال الأعوام السابقة مجموعة من القنوات الهندية المخصصة فى الدراما التى تقدم عبر شاشتها العديد من أنماط الثقافة الهندية.

مشكلة الدراسة:

من خلال إدراك الباحثة لقدرة الدراما التليفزيونية فى تشكيل اتجاهات المراهقين، ومعارفهم، وتكوين مواقف فكرية لديهم تجاه العديد من القضايا والموضوعات، والتأثير على تصرفاتهم وسلوكياتهم، بالإضافة إلى تعدد المضامين المقدمة فى الدراما الهندية والتى تعكس الكثير من الأنماط الثقافية بأشكال جذابة مما يجعلها محببة إلى المراهقين.

لذا، استشعرت الباحثة ضرورة دراسة الدراما الهندية لما لمسته من تأثر المراهقين واكتسابهم لبعض الأنماط الثقافية الهندية، فهناك بعض المدارس تقوم بعمل يوم "للألوان"، وذلك أسوة بالاحتفالات التى يقوم بها الهنود، وهو ما يطلق عليه -عندهم- بعيد الألوان إلى جانب استخدام الحناء والملابس الهندية فى الأفراح المصرية، وعمل الحناء بنفس النمط التى تطرحه الدراما الهندية من تلك الأنماط الثقافية.

ومن هنا تبلورت المشكلة فى التساؤل الرئيسي: ما أنماط الثقافة الهندية التى تعكسها الأفلام الهندية المقدمة فى القنوات الفضائية.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تحدد الباحثة أهمية الدراسة من خلال ما يلي:-

قلة الدراسات عن الدراما الهندية والأنماط الثقافية الهندية، خاصة فى ظل انتشار القنوات الفضائية المتخصصة التى تعرض الدراما الهندية، بجانب بعض القنوات الأخرى غير المتخصصة والتى تعرض –أحيانا- بعض أشكال لتلك الدراما، مما يجعلها مجالا خصبا للبحث والدراسة.

تتيح الدراسة الفرصة للتعرف على أهم أنماط الثقافة الهندية المقدمة على القنوات الفضائية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على أنماط الثقافة الهندية التى تعكسها الدراما الهندية المقدمة فى القنوات الفضائية، وذلك من خلال ما يلي:-

التعرف على المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية.

رصد الأنماط الثقافية التى تقدم من خلال الدراما الهندية.

حدود الدراسة:

الحـدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة فى دراسة "أنماط الثقافة الهندية التى تعكسها الدراما الهندية المقدمة فى القنوات الفضائية".

الحـدود الزمنيـة: تتمثل فى الفترة الزمنية التى تم فيها تحليل مضمون الأفلام والمسلسلات الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood الفضائية خلال فترة زمنية مدتها شهر كامل "فبراير 2017".

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على أنماط الثقافة الهندية التى تعكسها الدراما الهندية المقدمة فى القنوات الفضائية، واستخدمت الباحثة منهج المسح التحليلي لعينة من الأفلام والمسلسلات الهندية، للتعرف على ما المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية، ورصد أهم الأنماط الثقافية المقدمة فى الدراما الهندية.

مصطلحات الدراسة:

- الأنماط الثقافية:

تقصد بها الباحثة إجرائيا بأنها: كل الأمور التى تشكل الثقافة الهندية كالعادات، والتقاليد، والأعراف، والديانات، والموسيقى والأغاني، والرقص، والملابس، والإكسسوارات، والأعياد والاحتفالات، والتى تقدم داخل الدراما الهندية.

الدراسات السابقة:

دراسة:(17)Ausman, Tasha (2012)

بعنوان: الأفلام الهندية الحالية ومدى عرضها فى الفضائيات فى دول العالم الثلاث "منهج للترجمة الثقافية"، وتقوم الدراسة بالتعرض لمجموعة من الأعمال الروائية، والمتعلقة بالهوية الثنائية الثقافية، وتركيبها فى الجالية الهندية، حيث توضح الأفلام كيفية معالجة مسألة الهوية من خلال جماعات متعددة الثقافات.

وتعد هذه السلسلة من الأفلام هي ترجمات ثقافية، تعرض الصراع أو الصدامات التي تحدث عبر اختلاف الثقافات حين تكون مختلفة ومزدوجة الهوية ما بين الثقافة الهندية، والثقافة الغربية، وتم استخدام علم أصول تدريس تشغيل الشاشة كمنهجية لتحليل القراءات، وإعادة القراءات فى الأفلام للكشف عن الطرق التى يتم من خلالها توظيف الأفلام المختلفة، وإعادة تأليف الموضوعات متعددة الثقافات سواء كانت ريفية, استعراضية, أو ميلودراما حيث تعكس هوية الأشخاص والثقافة.

دراسة: محمود عبد المنعم الديب (14) (2012)

بعنوان: استخدامات المراهقين للدراما التركية فى القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها، وتبحث الدراسة فى استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها، وتهدف للتعرف على الموضوعات التى يفضلونها فى الدراما التركية, وأسباب هذا التفضيل, ومعرفة الدوافع لاستخدامهم الدراما التركية, وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تستهدف تصنيف البيانات التى تم تجميعها وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات وتحليلها، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

ارتفاع مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية، فيشاهد 53.3% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها42.5% أحيانا، وفى المقابل لا يشاهد 4.3% من المبحوثين القنوات الفضائية.

ارتفاع كثافة مشاهدة المبحوثين القنوات الفضائية يوميا، حيث يشاهد 47.8% من المبحوثين القنوات الفضائية (من ساعة لأقل من 3 ساعات)، ويشاهدها 30.5% منهم هذه القنوات (3 ساعات فأكثر)، ويشاهدها 21.7% منهم (أقل من ساعة).

جاءت (الأفلام) فى مقدمة الأعمال الدرامية التى يحرص المبحوثين على مشاهدتها بنسبة 49.9%، وجاءت (المسلسلات) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت 35.2%، وأخيرا جاءت (المسرحيات) بنسبة 14.9%.

جاءت المسلسلات (الرومانسية) فى مقدمة نوعية المسلسلات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها بنسبة 54.8%، وجاءت (الاجتماعية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت 52.2%، ثم جاءت (السياسية) فى المرتبة الثالثة بنسبة44.1%، وجاءت (التاريخية) فى المرتبة الرابعة بنسبة 35.2%، ثم جاءت (البوليسية) فى المرتبة الخامسة بنسبة 33.2%، وأخيرا جاءت (الدينية) بنسبة 12.5%.

جاءت (الاستفادة من تجارب الآخرين) فى مقدمة الإشباعات المتحققة من مشاهدة المبحوثين للدراما التركية، ثم (الإثارة والتشويق) فى المرتبة الثانية، ثم (اكتساب معلومات) في المرتبة الثالثة، و(الشعور بالسعادة والمتعة) فى المرتبة الرابعة، و(توسع مداركك وآفاقك) في المرتبة الخامسة، ثم(الشعور بالاسترخاء والراحة) في المرتبة السادسة، و(التخلص من الإحساس بالوحدة) فى المرتبة السابعة, وأخيرا (تزداد قدرتك على حل المشكلات).

دراسة: مصطفى صابر محمد عطية (15) (2011)

بعنوان: تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم فى إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، وتهدف الدراسة إلى البحث فى تطورات المراهقين للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين، من خلال التعرف على عادات وأنماط تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو التعرض للدراما الأجنبية.

وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، بتحليل مضمون عينة من الأفلام الأجنبية على قنوات Zee Aflam – fox movies – mbc2، وإجراء مسح بالعينة من المراهقين من سن 18–21 سنة، وكانت مكونة من 400 مفرده من مشاهدة الدراما الأجنبية.

دراسة: علياء عبد الفتاح رمضان (10) (2003)

بعنوان: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة "تحليلية وميدانية"، حيث هدفت إلى معرفة القيم الثقافية المتضمنة بالدراما العربية والأجنبية، والمقارنة بين القيم الثقافية الايجابية والسلبية فى كل من الدراما العربية والأجنبية، ومعرفة الأثر الرئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما "العربية والأجنبية"، وإدراك مضمون الدراما "العربية والأجنبية" على قيم المراهقين الثقافية، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن والمنهج الوصفي، وطبقت البحث على عينة قوامها 400 طالب وطالبة، ونوعها عينة طبقية عشوائية.

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:-

كلما زادت كثافة مشاهدة الدراما "العربية والأجنبية" كلما زاد إدراك مضمون القيم الثقافية المتضمنة بالدراما "العربية والأجنبية" على أنها تعكس الواقع الحقيقي المعاش.

أكدت الدراسة بارتفاع أثر القيم الثقافية التى تعكسها الدراما العربية والأجنبية على المراهقين.

تم التركيز على القيم التى تحملها شخصيات رئيسية أكثر من التى تحملها شخصيات ثانوية.

يوجد تأثير رئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما "العربية والأجنبية"، وإدراك مضمون الدراما "العربية والأجنبية" أو نوع التعليم على قيم المراهقين الثقافية.

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:-

ما المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية؟

ما الأنماط الثقافية المقدمة فى الدراما الهندية؟

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مجموعة من الأفلام الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood الفضائية، وقامت الباحثة بتحليل مضامين الأفلام والمسلسلات التى تم عرضها خلال شهر فبراير بواقع (27) فيلما بعد استبعاد الأفلام المكررة، وثلاث مسلسلات وذلك من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون، والتى تسعى من خلالها إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة.

وفيما يلي جدول يوضح توصيف عينة الدراسة التحليلية من الأفلام الهندية:

جدول رقم (1)

توصيف عينة الدراسة التحليلية من الأفلام الهندية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم الفيلم | المخرج | سنة الإنتاج | مدة العرض |
|  | Kapoor & Sons. | [شاكون بترا](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B4%D8%A7%D9%83%D9%88%D9%86_%D8%A8%D8%AA%D8%B1%D8%A7&action=edit&redlink=1) | 2016 | 132 دقيقة |
|  | Ki & Ka. | R. بالكي | 2016 | 180 دقيقة |
|  | Bajrangi Bhaijaan. | كبير خان | 2015 | 154 دقيقة |
|  | Dilwale. | [روهيت شيتي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D9%87%D9%8A%D8%AA_%D8%B4%D9%8A%D8%AA%D9%8A) | 2015 | 154 دقيقة |
|  | Hate Story 3. | فيشال بانديا | 2015 | 127 دقيقة |
|  | Bajirao Mastani. | [سانجاي ليلا بهنسالي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A7%D9%86%D8%AC%D8%A7%D9%8A_%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7_%D8%A8%D9%87%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A) | 2015 | 180 دقيقة |
|  | Gunday. | علي عباس ظفر | 2014 | 152 دقيقة |
|  | States 2. | [ابهيشيك فارمان](https://translate.googleusercontent.com/translate_c?depth=1&hl=ar&prev=search&rurl=translate.google.com.eg&sl=en&sp=nmt4&u=https://en.wikipedia.org/wiki/Abhishek_Varman&usg=ALkJrhjgvJmC8Pt-Jnd6swYJbxzAjsh-bg) | 2014 | 180 دقيقة |
|  | Singham Returns. | [روهيت شيتي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D9%87%D9%8A%D8%AA_%D8%B4%D9%8A%D8%AA%D9%8A) | 2014 | 180 دقيقة |
|  | Ek Villain. | [موهيت سوري](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D9%88%D9%87%D9%8A%D8%AA_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A&action=edit&redlink=1) | 2014 | 129 دقيقة |
|  | [Express](http://www.mbc.net/ar/programs/bollywood-star-of-the-month/deepika-padukone/articles/Chennai-Express-.html)Chennai | [روهيت شيتي](http://www.elcinema.com/person/2056524/) | 2013 | 141 دقيقة |
|  | Ram-Leela. | [سانجاي ليلا بهنسالي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A7%D9%86%D8%AC%D8%A7%D9%8A_%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7_%D8%A8%D9%87%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A) | 2013 | 155 دقيقة |
|  | Yeh Jiwaani Hai Deewani. | [آيان موخارجي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A2%D9%8A%D8%A7%D9%86_%D9%85%D9%88%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A&action=edit&redlink=1) | 2013 | 159 دقيقة |
|  | Boss. | أنتوني دي سوزا | 2013 | 143 دقيقة |
|  | Cocktail. | [هومي أدجانيا](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%87%D9%88%D9%85%D9%8A_%D8%A3%D8%AF%D8%AC%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7&action=edit&redlink=1) | 2012 | 144 دقيقة |
|  | Jab Tak Hai Jaan. | [ياش شوبرا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%A7%D8%B4_%D8%B4%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%A7) | 2012 | 176 دقيقة |
|  | No One Killed Jessica. | [راج كومار غوبتا](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B1%D8%A7%D8%AC_%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B1_%D8%BA%D9%88%D8%A8%D8%AA%D8%A7&action=edit&redlink=1) | 2011 | 180 دقيقة |
|  | Singh Is Bliing. | [برابهو ديفا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%87%D9%88_%D8%AF%D9%8A%D9%81%D8%A7) | 2008 | 150 دقيقة |
|  | Rab Ne Bana Di Jodi. | [أديتيا شوبرا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A7_%D8%B4%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%A7) | 2008 | 167 دقيقة |
|  | Jab We Met. | امتياز علي | 2007 | 142 دقيقة |
|  | Fanaa. | [كونال كوهلي](https://www.google.com.eg/search?biw=1366&bih=633&q=kunal+kohli&stick=H4sIAAAAAAAAAOPgE-LUz9U3sCgoMzNXAjOTsnOTC7TEspOt9NMyc3LBhFVKZlFqckl-EQAfXWDiMAAAAA&sa=X&ved=0ahUKEwiD7J-9qY3TAhUIrxoKHWhhB3sQmxMImgEoATAX) | 2006 | 180 دقيقة |
|  | veer zaara. | ياش تشوبرا | 2004 | 192 دقيقة |
|  | Devdas. | سانجاي ليلا بهنسالي | 2002 | 200 دقيقة |
|  | Mujhse Dosti Karoge. | [كونال كوهلي](https://translate.googleusercontent.com/translate_c?depth=1&hl=ar&prev=search&rurl=translate.google.com.eg&sl=en&sp=nmt4&u=https://en.wikipedia.org/wiki/Kunal_Kohli&usg=ALkJrhhCWTHG3LJpHm14FnWhY6VVMHo_ag) | 2002 | 148 دقيقة |
|  | Kabhi Khushi Kabhie Gham. | [كاران جوهر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86_%D8%AC%D9%88%D9%87%D8%B1) | 2001 | 210 دقيقة |
|  | Mohabbatein. | [أديتيا شوبرا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A7_%D8%B4%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%A7) | 2000 | 216 دقيقة |
|  | Hum Dil De Chuke Sanam. | سانجاي ليلا بهنسالي | 1999 | 188 دقيقة |

جدول رقم (2)

توصيف عينة الدراسة التحليلية من المسلسلات الهندية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم المسلسل | المخرج | سنة الإنتاج | مدة العرض |
| 1- | مدهوبالا: منتهى العشق. | رافندرا جاتام | 2016 | 45 دقيقة |
| 2- | وجوه الحب. | أخيليش س. بهجت/ براتيك شاه/ نويل سميث | 2016 | 45 دقيقة |
| 3- | ومن الحب ما قتل. | رافي راج | 2015 | 45 دقيقة |

الدراما الهندية:

تعد الدراما من أكثر ألوان الفنون مشاهدة وإعجابا من قبل الجماهير صغارا وكبارا، فهي تنقل للمشاهد خبرات لا يستطيع أن يصل إليها مباشرة، وقد تكون هذه الخبرات الحياتية مفيدة له فى تيسير مجريات الأمور الخاصة به فى حياته الواقعية، فربما تصبح نموذجا يعتد به فى بعض المواقف الاجتماعية التى يتعرض لها خاصة، إذا كانت هذه المواقف عرضت من قبل فى دراما تليفزيونية أو سينمائية.(16)

ولعل أهم ما ميز الدراما الهندية أن الكتاب والمخرجين قد دأبوا على خلق شخصيات ليست فقط صارخة فى وضوحها، ولكنها بعيدة عن أي وسطية وهكذا كانت الشخصيات الرئيسية فى الفيلم الهندي أما خيرة أو شريرة، وبالطبع كان هذا النموذج بعيدا عن الواقع الإنساني والطبيعة البشرية التى تنطوي على الخير والشر.(9)

أنماط الثقافة الهندية:

تتميز الهند عن غيرها من البلدان بأرضها الخصبة التى كانت منشأ لعديد من العلوم والفنون، والثقافات المتنوعة، وحضارات موغلة منذ القدم.(11) فالثقافة الهندية فسيحة الأرجاء مترامية الأطراف مربوطة بتنوع معالمها الطبيعية واختلاف أوضاعها الدينية والسياسية، وتباين مظاهرها الاجتماعية.(12) حيث نجد التنوع والتباين فى مختلف الأنماط الثقافية الموجودة داخل الهند.

ومن أهم أنماط الثقافة الهندية ما يلي:-

أولا: التنوع الديني

تتعدد وتتنوع الأديان داخل الهند كالديانة الهندوسية المتأصلة منذ القدم، والديانة الإسلامية التى قد دخلت الهند بسبب الغزو المغولي، واللتان تعتبران أكبر ديانتين داخل الهند، وذلك إلى جانب بعض الديانات الأخرى التى تعتنق داخل الهند، مثل السيخية والبوذية والمسيحية وغيرها، ولكل ديانة من الديانات الكثير من الشعائر والطقوس، والعادات والتقاليد المتنوعة.

ثانيا: الأعياد والمهرجانات الهندية

تعد الهند أرض الألوان البديعة وأرض السحر والفتنة، والهند هى أرض لمختلف الديانات والثقافات والتقاليد الغنية، ويوجد بالهند العديد من المهرجانات الهامة التى يقوم بها الناس فى حياتهم، والتى تختلف –أحيانا- حسب الديانة.(20)

ومن أهم الأعياد والمهرجانات الهندية ما يلي:-

مهرجان "داشهارا": (9)

يعتبر مهرجان "داشهارا" من المهرجانات الهندوسية الكبرى فى الهند، ويقام المهرجان احتفالا بانتصار الخير على الشر، وقد أستمد المهرجان اسمه من الكلمة السنسكريتية "داسا هارا"، وتعني ذبح الشيطان" رافانا" ذو العشرة رؤوس.

مهرجان "تييج": Teej

يعتبر مهرجان "Teej" مهرجان للسيدات يقوم به الهندوس حيث يقوم النساء بعمل المراجيح ما بين الأشجار للسيدات والأطفال، ويلبسون أحسن لبس ويتأرجحون ويغنون ويرقصون فى سرور وسعادة إلى آخر الليل.(20)

مهرجان "جانجا ساجر": Ganga Sagar Mela

يعبد الهندوس نهر "جانجا" كإلهة لأنها تسقي الحقول، ويعتبرون التقاء النهر مع خليج البنغال مكانا مقدسا، ويأتي الزائرون من كل أنحاء الهند لكي يغتسلوا فى تلك الملتقى ويطهروا أرواحهم من الذنوب والمعاصي، وهم يؤمنون بأن الاغتسال فى الملتقى المقدسة يذهب بالخطايا والذنوب كلها، ويرجعون إلى بيوتهم كيوم ولدتهم أمهاتهم.(8) كما يقوم الهندوس بإلقاء رماد أجسامهم بعد الموت فى تلك البقعة من النهر، وهو جنتهم حيث يغرقون فيه أنفسهم تقربا للآلهة.(8)

عيد" دورجا" أو"دورجا بوجا" (8): Durga Puja

يعتبر عيد "دورجا" من أكبر وأهم الأعياد الهندوسية والذى يحتفل به فى شهر أكتوبر، و"دورجا" هى آلهة الحرب وقد منحتها جميع الآلهة الهندوسية شيئا من قوتهم لتحارب قوى الشر، والآلهة "دورجا" زوجة الإله "شيفا"، ومن أكبر الأعمال البطولية التى أنجزتها قتل قوى الشر المتمثلة فى "ماهيشا سورا" (Mahisha Sura).

عيد سرسواتي: (8) Saraswati Puja

يحتفل بالعيد عند حلول الربيع لتمجيد الإلهة "سرسواتي"، وكثيرا ما نجد صورة "سرسواتي" فى الأيقونة والتماثيل المنحوتة كامرأة جميلة فاتنة الجمال، يوضع على رأسها هلال، وهى أخذه بالفلوت على حافة شفتيها، وتعتبر "سرسواتي" آلهة العلوم والفنون والشعر والموسيقى لذلك نجد أكثر الناس تحمسا فى عبادتها هم الطلبة والباحثون والكتاب والشعراء والمحاضرون فى الجامعات.

عيد كالي: Kali Puja

تعد الإلهة "كالي" من أهم آلهة الهندوس، ويتم عبادتها كما فى الأساطير الهندية بالأعمال المتعلقة بالشهوانية والعنف والأعمال البطولية، وكذلك بعاطفة الأمومة، وكلمة "كالى" تعنى "السوداء" أي الآلهة السوداء، وتعبد من أجل دفع الشر عن الأولاد الصغار.(8)

وتعتبر" كالي" آله الدمار، ويتم تقديم القرابين لها حتى لا تدمر الإنسان، كما تقوم بحبس الأرواح الشريرة عند الخليج بعيدا عن الناس، ومن أجل ذلك يقدمون لها الجاموس والخرفان من أجل التضحية حتى لا يمسهم الشر.(19)

عيد دول بورنيما "عيد الألوان": (8) Holi

تعتبر احتفالات عيد "الهولي" من أكثر الاحتفالات شهرة فى الهند، وهو احتفال ملئ بالسعادة والألوان، ويرمز هذا العيد إلى الديمقراطية والمساواة فى الهند، ففى هذا الاحتفال تذوب كافة الفوارق بين الناس، ويشارك فيه الفتيان والفتيات والرجال والنساء من مختلف الديانات والطبقات، ويقوم الناس باستخدام الألوان الجافة وألوان الماء لتلوين وجوههم وملابسهم وكل شيء حولهم، ويقومون برش الألوان على أصدقائهم، وأقاربهم ومعارفهم كتعبير عن الحب والصداقة، وتمتلئ الشوارع بالشباب والفتيان اللذين يملئون الدنيا بالرقص والغناء المصاحب لدق الطبول مما يزيد من صخب اليوم وبهجته.

عيد ديباولي (3) "عيد الأنوار"

يحتفل بعيد ديباولي "عيد الأنوار" فى فصل الخريف عند نهاية الرياح الموسمية وبداية موسم الشتاء، وهو مناسبة دينية تستمر لأربعة أيام، ويعد أكبر الأعياد احتفالا فى الديانة الهندوسية، ويأخذ هذا العيد اسمه من كلمة سنسكريتية "Deepawali" وتعني "عقد المصابيح".

مهرجان أسور: "Asur"

يقوم بعض الهنود بهذا الاحتفال لطلب الأمان والمساعدة ضد الخارقين "خوفا من الأشياء الغيبية"، حيث يقومون بالتضحية بالحيوانات بشكل سنوي حتى تتحقق الرفاهية الاقتصادية، وفى خلال الاحتفال يقومون بتقديم الولائم، ويشربون الخمر، ويرقصون.(19)

عيد الأخوة "بهيا دوج": Bhaiya Dooj

يتم الاحتفال بهذه المناسبة فى اليوم الرابع من الاحتفال بعيد الأنوار، وتختص هذه المناسبة بالأخوات والإخوة، وتصوم الأخوات هذا اليوم متمنيات الحياة الطويلة لإخوتهن، وفى المساء تفطر الأخوات صيامهن مع المناجاة والدعاء والنوايا الطيبة أن ينعم الله على أشقاءهم بحياة أطول واسعد، أما الإخوة فيقدمون الهدايا ويجددون الحب والإخلاص الطاهر لشقيقاتهم، ويكون هو اليوم الأخير فى سلسلة احتفالات" ديباولي"، وتختتم هذه الاحتفالية على نبرة الود الطاهر بين الأشقاء والشقيقات.(3)

مهرجان اللورد غانيشا: (1)

يحتفل الهندوس بعيد اللورد "غانيشا" ويستمر العيد عشرة أيام، ويحرص الهندوس على اقتناء دمى للإله "غانيشا" وقد تكون دمى صغيرة بحجم قبضة اليد أو عملاقة يصل ارتفاعها إلى ستين قدما، وتضاء هذه الدمى بالألوان والزينات والبخور ثم ترمى فى أقرب مياه نهر أو بحيرة فى اليوم العاشر من العيد وسط الاحتفالات الصاخبة.

مهرجان كاروا شاوث: (2)

يعتبر مهرجان كاروا شاوث "الغربال الهندي" أحد أهم المهرجانات الخاصة بالنساء المتزوجات، حيث تقوم الزوجات بالصيام فى هذا اليوم بالامتناع عن الطعام والشراب منذ بزوغ الشمس وحتى بزوغ القمر فى السماء ورؤيته بوضوح شديد، والهدف هو تقديم الدعاء والرجاء لله تعالى بأن يطيل فى أعمار أزواجهن، وأن يبارك فى أسرهن بالثروة والازدهار، وخلال فترة الصيام بالنهار تقوم النساء بالتجمع فى المنازل، ورسم رسومات الحناء، والغناء، وبعد غروب الشمس يقمن بالصعود لأسطح المنازل، ومحاولة رؤية القمر من خلال "غربال" ثم الانتقال بنفس الغربال لمشاهدة وجه الزوج، والفكرة تكمن فى أن يكون الزوج عطوفا عليها مثل ضوء القمر، ويقوم الزوج بتقديم طبق من الحلوى كوسيلة لإنهاء صيام زوجته ثم دعوتها للعشاء داخل المنزل.

مهرجان هرموني "عيد الشكر": Harmony

وهذا المهرجان للمسلمين والهندوس معا، وقد بدأ هذا الاحتفال فى القرن التاسع عشر، حيث قامت به الملكة "شاه جهان"، زوجة "ممتاز محل"، ويسمى بعيد شكر حيث كانت تقوم فيه بشكر الله على ابنها "Jahahngir" الذى قامت بريطانيا بحبسه ثم أطلقت سراحه بسبب الصلوات التى كانت تقوم بها الملكة، ويقومون في هذا الاحتفال بجمع الورد والرقص والطبول طوال اليوم لشكر الله على خروج ابنها ولازال يقومون بهذا الاحتفال حتى اليوم.(20)

ثالثا: العادات والتقاليد فى الثقافة الهندية

تختلف العادات والتقاليد الهندية وشعائرها حسب الديانة، حيث تعد الديانات هى الأساس التى تمارس من خلاله الطقوس المتبعة فى الثقافة الهندية، وتقام الكثير من الشعائر الدينية الإسلامية إلى جانب الشعائر الهندوسية، وهذا من أهم ما يميز الثقافة الهندية.(20)

أ- عادات وتقاليد الثقافة الهندوسية

مراسم الزواج: (13)

تعتبر مراسم الزواج فى الهند من أهم المناسبات، فالزواج فى المجتمع الهندي يعرف بأنه مهرجان "الأعين"، حيث ترى العيون مالا تراه يوميا من زينة وألوان، وطقوس الزواج فى المجتمع الهندي يختلف من القرى إلى المدن حسب العادات والتقاليد والأعراف والديانات والفكر والطبقات الاجتماعية، والزيجة فى الديانة الهندوسية تعتبر مناسبة مباركة ميمونة، وهي التزام طول الحياة لزوج وزوجة، وطبقا لفلسفة الهندوس هناك أربع مراحل للحياة، والمرحلة الثانية منها هي المرحلة العائلية التى تبدأ عندما يتزوج رجل من امرأة.

مراسم الولادة:

تبدأ مراسم الولادة عند الهندوس بقيام الأم والابن بالاستحمام، وارتداء الملابس الجديدة، وتوزيع الحلويات، وإضاءة "لمبة" لمدة ستة أيام، ويأتي بعد ذلك الكاهن لاختيار اسم الطفل، ويقوم باختيار أول ثلاثة حروف من اسمه، ويقوم الأهل باختيار باقي حروف الاسم، وتعرف هذه الفترة باسم شهاتي "Chhati" ويعتقد الهندوس أن الإله "برهما" هو الذي يحدد مصير الطفل عند ولادته.(20)

شعائر الموت:

يقوم الهندوس بحرق الجثث، ويدفنون باقي العظام التى لم تحرق، وبعد حرق الجثث يقومون بعمل تمثال للرجل المتوقي، ويضعون معه أرز جاف، وقد يكون هذا التمثال راكب حصان أو يمسك سهم لرجل عجوز، ويصنع هذا التمثال من الطين، ولو كان المتوفى "طفل" صغير يكون التمثال من الزرع أو الحشيش، ولو كان التمثال لامرأة يصنعونه من القش، وبعد ذلك ينادون على روح الشخص المتوفى من أجل أن تحتفظ الروح بكل صفاتها، حيث يعتقدون أن الروح تتعرض للجوع والعطش والبرد وعضات الناموس.(18)

رابعا: اللباس الهندي

يعتبر"الساري الهندي" هو اللباس التقليدي فى الهند وهو الزى الذى تم ارتداؤه على نحو متصل لأطول فترة فى تاريخ البشرية، وذلك بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو الدين، حيث ورد ذكره لأول مرة فى «ريغ فيدا» وهو الكتاب المقدس للهندوس، وأقدم عمل أدبي فى العالم حيث يعود تقريبا إلى عام 3000 قبل الميلاد.(6)

الدراسة التحليلية: (\*)

المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية.

وفيما يلي تعرض الباحثة النتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية بشأن المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية.

جدول رقم (3)

المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العينة  المضمون | الأفلام الهندية | | المسلسلات الهندية | | الإجمالي | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| اجتماعي | 23 | 36.7 | 3 | 10 | 26 | 86.7 |
| سياسي | 2 | 6.7 | --- | --- | 2 | 6.7 |
| تاريخي | 1 | 3.3 | --- | --- | 1 | 3.3 |
| أسطوري | 1 | 3.3 | --- | --- | 1 | 3.3 |
| الإجمالي | 27 | 90% | 3 | 10% | 30 | 100% |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء المضمون "الاجتماعي" فى الترتيب الأول من حيث المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية بنسبة (86.7%)، يليه فى الترتيب الثاني المضمون "السياسي" بنسبة (6.7%)، وجاء كل من المضمون "التاريخي" و"الأسطوري" فى الترتيب الثالث من حيث المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية بنسبة (3.3%).

جاء المضمون "الاجتماعي" فحسب من حيث المضمون الدرامي المقدم فى المسلسلات الهندية بتكرار (3) مسلسلات، بينما جاء بتكرار (23) فيلم من حيث المضمون الدرامي المقدم فى الأفلام الهندية، وجاء المضمون "السياسي" بتكرار (2) فيلم، وجاء المضمون "التاريخي" و"الأسطوري" مرة واحدة لكل منهم من حيث المضمون الدرامي المقدم فى الأفلام الهندية.

وتتفق النتيجة السابقة مع كل من: "إيمان سيد على"(4) والتى أظهرت أن المضمون الاجتماعي للمسلسلات الأجنبية جاء بنسبة بلغت "100%" من المسلسلات الأجنبية، ودراسة "علياء عبد الفتاح"(10) والتى جاء فيها أن المسلسل الاجتماعي احتل المركز الأول بالنسبة لأنواع المسلسلات الأجنبية المقدمة فى التليفزيون المصري بنسبة (84.6 %)، ودراسة "محمود عبد المنعم الديب"(15) والتى أظهرت أن المضمون الاجتماعي فى الدراما التركية جاء فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت 52.2%.

الأنماط الثقافية المقدمة فى الدراما الهندية.

وفيما يلي سوف تعرض الباحثة النتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية بشأن الأنماط الثقافية المقدمة فى الدراما الهندية، والجدول التالي يوضح أهم النتائج الخاصة "بالديانات" كأحد أنماط الثقافة الهندية.

جدول رقم (4)

الأنماط الثقافية المقدمة فى الدراما الهندية

1- الديانات

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العينة  الديانات | الأفلام الهندية | | المسلسلات الهندية | | الإجمالي | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| - هندوسية | 27 | 46.6 | 3 | 5.2 | 30 | 51.7 |
| - سيخية | 13 | 22.4 | --- | --- | 13 | 22.4 |
| - إسلامية | 9 | 15.5 | --- | --- | 9 | 15.5 |
| - مسيحية | 6 | 10.3 | --- | --- | 6 | 10.3 |
| الإجمالي | 55 | 94.8% | 3 | 5.2% | 58 | 100% |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت الديانة "الهندوسية" فى الترتيب الأول بين الديانات المقدمة فى الأفلام الهندية بنسبة (46.6%)، بينما جاءت الديانة "السيخية" فى الترتيب الثاني بنسبة (22.4%)، تليها الديانة "الإسلامية" بنسبة (15.5%)، أما الديانة "المسيحية" فقد جاءت فى الترتيب الرابع والأخير بنسبة (10.3%).

وجاءت الديانة "الهندوسية" فحسب من بين الديانات المقدمة فى المسلسلات الهندية بنسبة (5.2%)، فى حين لم تتضح أي تكرارات للديانة "البوذية" كإحدى الديانات الهندية فى عينة الدراسة الحالية.

فى الجدول التالي سوف تعرض الباحثة أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية الخاصة "بالمهرجانات والأعياد" كأحد أنماط الثقافة الهندية.

جدول رقم (5)

الأنماط الثقافية المقدمة فى الدراما الهندية

2- المهرجانات والأعياد

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العينة  المهرجانات والأعياد | الأفلام الهندية | | المسلسلات الهندية | | الإجمالي | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| - اللورد غانيشا | 8 | 7.92 | 23 | 22.8 | 31 | 30.7 |
| - هولى | 12 | 11.9 | 3 | 2.97 | 15 | 14.9 |
| - ديباولى (الأنوار) | 10 | 9.9 | 5 | 4.95 | 15 | 14.9 |
| - كريشنا | 5 | 4.95 | 8 | 7.92 | 13 | 12.9 |
| - كاروا شاوث | 7 | 6.93 | 3 | 2.97 | 10 | 9.9 |
| - داشهارا | 5 | 4.95 | --- | --- | 5 | 4.95 |
| - بهيا دوج (الأخوة) | 2 | 1.98 | 1 | 0.99 | 3 | 2.97 |
| - سرسواتى | 3 | 2.97 | --- | --- | 3 | 2.97 |
| - جنجا ساجر (نهر الجانجا) | 3 | 2.97 | --- | --- | 3 | 2.97 |
| - دورجا أو دورجا بوجا | 2 | 1.98 | --- | --- | 2 | 1.98 |
| - تييج | 1 | 0.99 | --- | --- | 1 | 0.99 |
| الإجمالي | 58 | 57.4% | 43 | 42.6 | 101 | 100% |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء مهرجان "هولى" فى الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة فى الأفلام الهندية بنسبة (11.9%)، بينما جاء مهرجان "ديباولى (الأنوار)" فى الترتيب الثاني بنسبة (9.9%)، ثم جاء مهرجان "اللورد غانيشا" فى الترتيب الثالث بنسبة (7.92%)، يليه مهرجان "كاروا شاوث" فى الترتيب الرابع بنسبة (6.93%)، وجاء كل من مهرجان "كريشنا" ومهرجان "داشهارا" فى الترتيب الخامس بين المهرجانات والأعياد المقدمة فى الأفلام الهندية بذات النسبة (4.95%)، بينما جاء مهرجان "تييج" فى الترتيب الثامن والأخير بين المهرجانات والأعياد المقدمة فى الأفلام الهندية بنسبة (0.99%).

وجاء مهرجان "اللورد غانيشا" فى الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة فى المسلسلات الهندية بنسبة (22.8%)، يليه مهرجان "كريشنا" فى الترتيب الثاني بنسبة (7.92%)، ثم مهرجان "ديباولى (الأنوار)" فى الترتيب الثالث بنسبة (4.95%)، أما مهرجان "هولى" ومهرجان "كاروا شاوث" فقد جاءا فى الترتيب الرابع بذات النسبة (2.97%)، وجاء مهرجان "بهيا دوج (الأخوة)" فى الترتيب الخامس والأخير بين المهرجانات والأعياد المقدمة فى المسلسلات الهندية بنسبة (0.99%)، بينما لم يتضح أي تكرارات لعيد "كالي" كأحد الأعياد الهندية فى عينة الدراسة الحالية.

فى الجدول التالي سوف تعرض الباحثة أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية الخاصة "بالرياضات" كأحد أنماط الثقافة الهندية.

جدول رقم (6)

الأنماط الثقافية المقدمة فى الدراما الهندية

3- الملبس الهندي

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العينة  الملبس الهندي | الأفلام الهندية | | المسلسلات الهندية | | الإجمالي | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| - ملبس النساء (الساري) | 543 | 24.2 | 521 | 23.2 | 1064 | 47.4 |
| - ملبس أجنبي | 395 | 17.6 | 300 | 13.4 | 695 | 31 |
| - ملبس الرجال | 247 | 11 | 238 | 10.6 | 485 | 21.6 |
| الإجمالي | 1185 | 52.8% | 1059 | 47.2% | 2244 | 100% |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء "ملبس النساء (الساري)" فى الترتيب الأول بين الملبس الهندي المقدم فى الدراما الهندية بنسبة (47.4%)، بينما جاء "ملبس أجنبي" فى الترتيب الثاني بنسبة (31%)، ثم جاء "ملبس الرجال" فى الترتيب الثالث والأخير بين الملبس الهندي المقدم فى الدراما الهندية بنسبة (21.6%).

جاء "ملبس النساء (الساري)" فى الترتيب الأول بين الملبس الهندي المقدم فى الأفلام الهندية بنسبة (24.2%)، بينما جاء "ملبس أجنبي" فى الترتيب الثاني بنسبة (17.6%)، ثم جاء "ملبس الرجال" فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة (11%).

بينما جاء "ملبس النساء (الساري)" فى الترتيب الأول بين الملبس الهندي المقدم فى المسلسلات الهندية بنسبة (23.2%)، بينما جاء "ملبس أجنبي" فى الترتيب الثاني بنسبة (13.4%)، ثم جاء "ملبس الرجال" فى الترتيب الثالث والأخير بين الملبس الهندي المقدم فى المسلسلات الهندية بنسبة (10.6%).

فى الجدول التالي سوف تعرض الباحثة أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية الخاصة "بالعادات والتقاليد الهندية" كأحد أنماط الثقافة الهندية.

جدول رقم (7)

الأنماط الثقافية المقدمة فى الدراما الهندية

4- العادات والتقاليد الهندية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العينة  العادات والتقاليد | الأفلام الهندية | | المسلسلات الهندية | | الإجمالي | |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| - الإكسسوارات | 314 | 13.1 | 415 | 17.3 | 729 | 30.4 |
| - وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة | 298 | 12.4 | 418 | 17.4 | 716 | 29.8 |
| - الحناء | 202 | 8.41 | 339 | 14.1 | 541 | 22.5 |
| - لمس القدمين لأخذ البركة | 83 | 3.46 | 63 | 2.62 | 146 | 6.08 |
| - طقوس العبادة | 32 | 1.33 | 53 | 2.21 | 85 | 3.54 |
| - تقديس الزوجة للزوج | 50 | 2.08 | 13 | 0.54 | 63 | 2.62 |
| - طريقة إلقاء التحية | 63 | 2.62 | --- | --- | 63 | 2.62 |
| - طقوس الزواج | 27 | 1.12 | 3 | 0.12 | 30 | 1.25 |
| - طقوس الوفاة | 14 | 0.58 | --- | --- | 14 | 0.58 |
| - زيارة الأضرحة | 13 | 0.54 | --- | --- | 13 | 0.54 |
| - عدم زواج الزوجة بعد وفاة زوجها | 1 | 0.04 | --- | --- | 1 | 0.04 |
| الإجمالي | 1097 | 45.7% | 1304 | 54.3% | 2401 | 100% |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت "الإكسسوارات" فى الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة فى الدراما الهندية بنسبة (30.4%)، تليها "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" فى الترتيب الثاني بنسبة (29.8%)، ثم "الحناء" فى الترتيب الثالث بنسبة (22.5%)، أما "لمس القدمين لأخذ البركة" فقد جاء فى الترتيب الرابع بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة فى الدراما الهندية بنسبة (6.08%).

وجاءت "الإكسسوارات" فى الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة فى الأفلام الهندية بنسبة (13.1%)، تليها "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" فى الترتيب الثاني بنسبة (12.4%)، ثم "الحناء" فى الترتيب الثالث بنسبة (8.41%)، ثم جاء "لمس القدمين لأخذ البركة" فى الترتيب الرابع بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة فى الأفلام الهندية بنسبة (3.46%).

وقد ظهر لمس القدمين لأخذ البركة -بشكل واضح- فى الكثير من الأفلام والمسلسلات الهندية، ففى فيلم Boss"" طلب الابن من أبيه البركة، فوضع يده على قدميه، ومسح بها جسده وذلك تعبيرا عن الحب والاحترام، وكذلك كان يفعل مع رئيسه ليدل على الاحترام والتقدير له، وانه فى منزلة الأب.

أما فيلم "Kabhi Khushi Kabhie Gham" فنجد البطلة "انجالى" تشعر بالحزن الشديد لعدم تمكنها من أخذ البركة، ولمس قدم "الوالدين"، وعندما تلتقي بوالد زوجها فتقوم بلمس قدميه لتأخذ البركة دون أن يشعر بها، فلمس القدمين لنيل البركة هو بمثابة طلب حياة سعيدة للأبناء لا تتم إلا بذلك، وعلامة على رضا الوالدين على أبنائهم، أما فى فيلم Mohabbatein"" قام البطل "راج اريان" فى نهاية الفيلم بلمس قدم "ناريان شانكار" تعبيرا عن الاحترام والتقدير له.

أما "تقديس الزوجة للزوج" فقد جاء فى الترتيب السادس بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة فى الأفلام الهندية بنسبة (2.08%)، حيث ظهرت هذه الثقافة جليا فى فيلم Kabhi Khushi Kabhie Gham"" فأم "راهول" تطيع زوجها "رايتشند" فى كل شيء حتى عندما قام بطرد ابنه "راهول" لتزوجه دون رغبته لم تستطع أن تناقشه أو تعارضه فى الأمر، وفى نهاية الفيلم توضح الأم موقفها فتقول لزوجها: إن الزوج بالنسبة للزوجة يعتبر أله، ولكن بعد تفريقك بيني وبين أبنى لم تعد فى عينيي إله".

بينما جاء "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" فى الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة فى المسلسلات الهندية بنسبة (17.4%)، يليه "الإكسسوارات" فى الترتيب الثاني بنسبة (17.3%)، ثم جاءت "الحناء" فى الترتيب الثالث بنسبة (14.1%)، بينما جاء "لمس القدمين لأخذ البركة" فى الترتيب الرابع بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة فى المسلسلات الهندية بنسبة (2.62%)، ففى مسلسل "وجوه الحب" كان الابن "ديف" لا يخرج من المنزل قبل أن يلمس قدم أمه لأخذ البركة وللتعبير عن الحب والاحترام، وكذلك فى مسلسل "ومن الحب ما قتل" كان الأبناء يقومون بلمس أقدام الآباء والأجداد عند لقاءهم من أجل البركة والاحترام والحب.

الخلاصة:

استعرضت الباحثة فى هذا الفصل نتائج تساؤلات الدراسة التحليلية، وسعت إلى تفسيرها، وتمثلت أبرز نتائجها فيما يلي:-

أظهرت النتائج أن المضمون "الاجتماعي" جاء فى الترتيب الأول من حيث المضمون الدرامي المقدم فى الدراما الهندية، يليه فى الترتيب الثاني المضمون "السياسي"، وجاء كل من المضمون "التاريخي" و"الأسطوري" فى الترتيب الثالث.

بينت نتائج الدراسة أن الديانة "الهندوسية" فى الترتيب الأول بين الديانات المقدمة فى الدراما الهندية، وجاءت الديانة "السيخية" فى الترتيب الثاني، ثم جاءت الديانة "الإسلامية" فى الترتيب الثالث، أما الديانة "المسيحية" فقد جاءت فى الترتيب الرابع.

أوضحت نتائج الدراسة أن مهرجان "اللورد غانيشا" جاء فى الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة فى الدراما الهندية، وجاء كل من مهرجان "هولى" ومهرجان "ديباولى (الأنوار)" فى الترتيب الثاني، ثم جاء مهرجان "كريشنا" فى الترتيب الثالث، أما مهرجان "كاروا شاوث" فقد جاء فى الترتيب الرابع، يليه مهرجان "داشهارا" فى الترتيب الخامس، أما مهرجانات "بيا دوج (الأخوة)" و"سرسواتى" و"جنجا ساجر (نهر الجانجا)" فقد جاءت جميعا فى الترتيب السادس، أما مهرجان "دورجا أو دورجا بوجا" فقد جاء فى الترتيب السابع، وجاء مهرجان "تييج" فى الترتيب الثامن.

أظهرت النتائج أن "ملبس النساء (الساري)" جاء فى الترتيب الأول بين الملبس الهندي المقدم فى الدراما الهندية، بينما جاء "ملبس أجنبي" فى الترتيب الثاني.

أكدت نتائج الدراسة أن "الإكسسوارات" جاءت فى الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة فى الدراما الهندية، تليها "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" فى الترتيب الثاني، ثم "الحناء" فى الترتيب الثالث، بينما جاءت "طقوس الوفاة" فى الترتيب الثامن، ثم جاءت "زيارة الأضرحة" فى الترتيب التاسع، وجاء "عدم زواج الزوجة بعد وفاة زوجها" فى الترتيب العاشر.

مراجـع الدراسـة

أولا: المراجـع العربيـة

أحمد عمر: عيد اللورد غانيشا، جريدة المستقبل، لبنان، 22 يوليو، العدد 2047، 2005. متاح على الإنترنت <http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=142221>

أحمد يسرى: القمر فى الهند والشمس فى مصر، بوابة الفجر الاليكترونية، بتاريخ الثلاثاء 22/10/2013. متاح على الانترنت <http://www.elfagr.org/447580>.

أنصار أحمد: ديباولي "عيد الأنوار"، مجلة ثقافة الهند، المجلد 56 ، العدد 1، نيودلهي، 2005.

إيمان سيد علي: صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات "دراسة مسحية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2008.

إيهاب الشريف: الهند.. أسرار ومفاتيح، ط1، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، نيودلهي: الهند، 2002.

براكريتي غوبتا: الساري.. أسطورة هندية، مجلة الشرق الأوسط،، نيودلهي، الاثنيـن 14 ابريل، العدد 10730، 2008. متاح على الانترنت

<http://archive.aawsat.com/details.asp?section=22&article=466802&issueno=10730#.WEC9YX3Pmw4>

خالد ناجي: مهرجان داشهارا، المركز الثقافي الهندي، القاهرة: مجلة صوت الهند، ع496 فبراير 2015.

سعيد الرحمن: الأعياد والمهرجانات الهندوسية فى ولاية البنغال الغربية، نيودلهي: مجلة ثقافة الهند، المجلد 56، العدد1، 2005.

عبد المنعم خليل إبراهيم: السينما الهندية فى عيون مصرية، نشرت فى 31 يناير 2010. متاح على الانترنت. http://kenanaonline.com/users/doctormonem/posts/107656

علياء عبد الفتاح: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2003.

فرحان أنصاري: رياضة اليوغا فى المشهد الثقافي الهندي، مجلة ثقافة الهند، نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، المجلد 66، العدد 2، 2015.

محمد شميم النظامي: الثقافة الهندية "تنوعها وشمولها وعالميتها"، مجلة ثقافة الهند، نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، المجلد 66، العدد2، 2015.

محمد قطب الدين: الزيجة الهندوسية "عادات وتقاليد"، مجلة ثقافة الهند، نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، المجلد 55، العدد1، 2004.

محمود عبد المنعم محمود الديب: استخدامات المراهقين للدراما التركية فى القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2012.

مصطفى صابر محمد عطية: تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم فى إطار نظرية تأثير الشخص الثالث "دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، 2011.

نسرين عبد العزيز: ثقافة السلام "الدراما وثقافة العنف"، ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2016.

ثانيا: المراجـع الأجنبيـة

[Ausman, Tasha](http://search.proquest.com/indexinglinkhandler/sng/au/Ausman,+Tasha/$N?accountid=27191): Indian Diasporic Films as Quantum (Third) Spaces: A Curriculum of Cultural Translation, University of Ottawa (Canada), ProQuest, UMI Dissertations, 2012.

Ramakrishna Math and Ramakrishna Mission: The cultural Heritage of India, Belurmath, The general secretary, Kolkata India, V.IV, 2013.

Robin David Tibhuwan: Fairs and festivals of Indian tribes, discovery publishing house, Darya Gani, New Delhi. India, 2003.

S. A. Rahman. et all, The beautiful India Delhi, Reference press, New Delhi, 2005.

